

تعظيم القيمة الاستثمارية للمساهمين من خلال عمليات استراتيجية صفقة صافولا التاريخية فيما يتعلق بحصتها في المراعي



لقد منحت صافولا مساهميهما من خلال توزيع أسهمها في شركة المراعي مباشرة على مساهميهما المستحقين، فرصة الاستفادة مباشرة من إمكانات النمو المتاحة لكلتا الشركتين، في الوقت الذي تعزز فيه من مركزها المالي لتوجيه استثماراتها في القطاعين الأساسيين (الأغذية والتجزئة)، حيث تؤكد هذه الخطوة الاستراتيجية مدى التزام صافولا بالراخ بتعزيز النمو المستدام، وتمكين شركاتها التشغيلية من تعزيز واغتنام الفرص الناشئة، وتحقيق قيمة طويلة الأجل في سوق يشهد تطوراً متسارعاً.

تمثل عملية تخارج صافولا من حصتها في شركة المراعي خطوة جريئة وتحولاً بارزاً، إذ كانت إحدى أكبر الصفقات من نوعها في المملكة العربية السعودية خلال السنوات الأخيرة. وقد استند هذا القرار الاستراتيجي إلى رؤية واضحة تسعى إلى تعظيم القيمة الاستثمارية لمساهمي صافولا، وتحسين هيكل رأس المال، وتسريع وتيرة النمو عبر شركاتها التشغيلية.

الجدول الزمني للصفقة

في فبراير 2024م، أعلنت صافولا عزمها توزيع كامل حصتها في شركة المراعي على مساهميهما من خلال سلسلة من المراحل المترابطة بهدف تعظيم وتعزيز القيمة للمساهمين.

المرحلة الثالثة والرابعة

توزيع أسهم المراعي وتحسين هيكل رأس المال

في ديسمبر 2024م، شرعت صافولا في تنفيذ آخر مرحلتين من العملية الاستراتيجية، إذ باشرت تخفيض رأس مالها بالتزامن مع توزيع أسهمها في شركة المراعي، البالغة 34.52% لتمكينها من توزيع ما قيمته 21.1 مليار من أسهم المراعي على مساهمي صافولا المستحقين.

تم تنفيذ هذه العملية من خلال تخفيض رأس مال صافولا بمبلغ 8.34 مليار وتوزيع أرباح عينية بقيمة 12.8 مليار على المساهمين، الأمر الذي شكّل محطة بارزة في عمليات صافولا، كما أسهم في تحقيق مكاسب كبيرة بأكثر من 11 مليار من خلال تعديل الفارق بين القيمة الدفترية والقيمة السوقية لأسهم صافولا في المراعي. بجانب الاستفادة من الأرباح المبقة، وإلى إعادة هيكلة رأس المال بفعالية، الأمر الذي سيعزز القدرة على تحقيق عوائد مستدامة للمساهمين.

المرحلة الثانية

تعزيز المركز المالي

استخدمت صافولا المتحصلات العائدة من إصدار حقوق الأولوية في سداد الديون وتعزيز المرونة المالية، مما يساهم في توجيه الموارد المستقبلية نحو فرص نمو كبيرة في القطاعين الأساسيين الأغذية والتجزئة. لقد أثبتت هذه المرحلة قدرة صافولا على إعادة هيكلة محفظتها الاستثمارية بكفاءة، مع الحفاظ على هيكل رأس مال قوي.

المرحلة الأولى

إصدار حقوق الأولوية

في أغسطس 2024م، طرحت صافولا حقوق أولوية على مساهميهما بقيمة 6 مليار، إذ سمحت هذه الخطوة لصافولا من زيادة رأس مالها لتمكينها من توزيع كامل أسهمها في شركة المراعي لمساهميهما المستحقين، وتعزيز مركزها المالي بشكل كبير، بالإضافة إلى تمهيد الطريق لتحقيق نمو مستدام في المستقبل.

إن هذه العملية الاستراتيجية غير المسبوقة تؤكد قدرة صافولا على تقديم قيمة تحويلية لمساهميهما، مع تحقيق كفاءة مالية وتشغيلية في ذات الوقت. وقد بلغ رأس مال صافولا عقب استكمال هذه العملية 3 مليار، مما يعكس كفاءة وفعالية هيكل رأس المال.

لقد أتاحت صافولا بتوزيع كامل حصتها في شركة المراعي، لمساهميهما فرصة الاستثمار المباشر في واحدة من أهم شركات الأغذية في المنطقة، كما مكنتهم من الاستفادة من إمكانات النمو وتوزيعات الأرباح في شركة المراعي. وفي الوقت نفسه، أصبحت صافولا الآن في وضع يسمح لها بتوجيه مواردها نحو تعزيز النمو والابتكار في قطاعيها الأساسيين (الأغذية والتجزئة)، لضمان بناء مستقبل مزدهر ومستدام.



نتائج العملية

- توزيع ما قيمته 21.1 مليار من أسهم المراعي.
- توزيع أرباح عينية بقيمة 12.8 مليار
- تخفيض رأس المال بمبلغ 8.34 مليار.
- تحقيق مكاسب من تعديل الفارق بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية بأكثر من 11 مليار.